الباب الخامس

الخلاصة والتوصيات

أ. خاتمة

استنادًا إلى نتائج البحث الذي تم إجراؤه بشأن تطبيق أسلوب التلعيب من خلال لعبة تخمين الصور في تعلم المفردات العربية لطلاب الصف الثامن، يمكن استنتاج أنه بناءً على نتائج اختبار التوزيع الطبيعي، فإن بيانات البحث تظهر توزيعًا غير طبيعي.

أظهرت نتائج الدراسة التي تناولت فعالية استخدام أسلوب التلعيب في تعليم اللغة العربية لطلاب الصف الثامن في مدرسة الشيخ خالد المتوسطة، أن تطبيق هذا الأسلوب تم عبر عدة مراحل، شملت تقديم المفردات، واستخدام الصور، وأنشطة تخمين الصور، ومنح النقاط والجوائز، بالإضافة إلى الألعاب الجماعية التي شاركت فيها الطالبات بفعالية. وخلال عملية التعلم، أبدت الطالبات حماسًا ومشاركةً وتفاعلًا ملحوظًا، مما جعل جو التعلم أكثر متعةً وإثارةً وتفاعلية.

بناءً على نتائج البحث، تبيَّن أن متوسط درجات الاختبار القبلي في الفصل التجريبي بلغ 85.65، في حين بلغ متوسط درجات الاختبار البعدي .79.57 أما في الفصل الضابط، فقد بلغ متوسط درجات الاختبار القبلي 76.30، بينما بلغ متوسط درجات الاختبار البعدي .69.57 وعلى الرغم من أن متوسط درجات الاختبار البعدي في الفصل التجريبي كان أعلى من متوسط درجات الفصل الضابط، فإن نتائج تحليل البيانات باستخدام اختبار *Independent Samples T-Test* أظهرت أن قيمة الدلالة الإحصائية (*Sig. (2–tailed*بلغت 0.247، وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وهذا يدل على قبول الفرضية الصفرية (H_0)ورفض الفرضية البديلة (H_1)، مما يعني عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين نتائج تعلم الطلبة في الفصل التجريبي الذي استخدم وسيلة تخمين الصور القائمة على التلعيب والفصل الضابط الذي تعلَّم بالطريقة التقليدية.

تشمل العوامل التي يُشتبه في تأثيرها على نتائج هذه الدراسة القدرات الأولية للطلاب، وضيق الوقت المتاح، وصعوبة كتابة المفردات العربية بشكل صحيح. لذا، تُعد هذه الطريقة أكثر فعالية في تعزيز فهم المفردات اللفظية والبصرية، ولكنها ليست الأمثل لتحسين مهارات الكتابة باللغة العربية.

وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن استخدام وسيلة تخمين الصور القائمة على التلعيب لم يثبت فعاليته إحصائيًا في تحسين نتائج تعلم اللغة العربية لدى طلبة الصف الثامن بمدرسة شيخ خالد المتوسطة الإسلامية. ومع ذلك، فقد أسهمت هذه الوسيلة في إيجاد بيئة تعليمية أكثر تشويقًا وتفاعلاً، كما ساعدت على زيادة حماس الطلبة ومشاركتهم الفاعلة أثناء عملية تعلم اللغة العربية

ب. تداعيات

إن دلالات هذا البحث، بناءً على نتائج البحث الذي تم إجراؤه، هي أن استخدام وسائط تخمين الصور القائمة على التلعيب في تعلم اللغة العربية يظهر أنه على الرغم من عدم إثبات إحصائياً أنها توفر فرقاً كبيراً في نتائج تعلم الطلاب، إلا أن هذه الوسائط لا تزال تلعب دوراً مهماً في عملية التعلم.

أولاً، من منظور تربوي، يُمكن أن يُشكّل استخدام الوسائط التعليمية القائمة على تخمين الصور أسلوباً بديلاً للتعلم، قادراً على خلق بيئة تعليمية أكثر تفاعلية ومتعةً وتنوعاً. ويتضح ذلك من خلال زيادة مشاركة الطلاب خلال عملية التعلم، ما يُتيح للمعلمين إمكانية استخدام هذه الوسائط كأحد أساليب تدريس اللغة العربية، لا سيما في تدريس المفردات.

ثانيًا، من منظور نفسي للطلاب، يمكن أن يكون للوسائط القائمة على أسلوب التلعيب تأثير إيجابي على دافعيتهم واهتمامهم بالتعلم. إذ يصبح الطلاب أكثر حماسًا للتعلم بفضل عناصر اللعب والتحديات والمكافآت. وهذا يدل على ضرورة مراعاة العوامل العاطفية، مثل دافعية الطلاب وانخراطهم، في عملية التعلم، وليس فقط الجوانب المعرفية.

ثالثًا، من منظور تطوير التعلّم، تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن فعالية الوسيلة التعليمية لا تتحدد فقط بالنتائج الكمية للتعلّم، بل أيضًا بعملية التعلّم التي تجري داخل الفصل الدراسي. لذا، يُتوقع من المعلمين

تطوير أو تعديل وسائل التعلّم القائمة على أسلوب التلعيب لتناسب خصائص الطلاب والمادة الدراسية بشكل أفضل.

وبالتالي، يمكن استخدام وسائط تخمين الصور القائمة على أسلوب التلعيب كابتكار بديل لتعلم اللغة العربية بشكل أكثر تفاعلية، على الرغم من أن هناك حاجة إلى مزيد من التطوير من أجل إحداث تأثير أكبر على نتائج تعلم الطلاب.

عمليًا، تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن المعلمين قادرون على استخدام أسلوب التلعيب كطريقة تعليمية تُحسّن مخرجات التعلّم وتُعزّز تفاعل الطلاب داخل الصف. ويُشير الفرق الكبير في متوسط مخرجات التعلّم إلى أن هذه الطريقة تُساعد الطلاب على فهم المادة الدراسية بشكل أفضل من الطرق التقليدية.

مع ذلك، ولأن فعالية أساليب التلعيب لا تزال متوسطة وقيمتها ضئيلة، فإنه من الضروري دمجها مع استراتيجيات تعليمية أخرى لتحقيق أفضل النتائج. ومن المتوقع أن يدمج المعلمون هذه الطريقة مع تمارين أكثر تركيزًا، لا سيما في كتابة المفردات العربية.

بالإضافة إلى ذلك، بالنسبة للباحثين المستقبليين، فإن نتائج هذه الدراسة تقدم دلالات على أنه لا تزال هناك فرص لزيادة فعالية أساليب التلعيب من خلال تطوير تصميمات تعليمية أكثر تنوعًا، وزيادة مدة البحث، واستخدام وسائط أكثر إثارة للاهتمام وتفاعلية.

وبالتالي، فإن أسلوب التلعيب من خلال لعبة تخمين الصور لا يؤثر فقط على نتائج التعلم، بل لديه أيضًا القدرة على أن يتم تطويره بشكل أكبر كاستراتيجية تعليمية مبتكرة وممتعة في تعلم اللغة العربية.

ج.اقتراح

استنادًا إلى نتائج البحث حول تعلم اللغة العربية باستخدام أسلوب التلعيب لتحسين أنشطة تعلم الطلاب، يقدم الباحث اقتراحات للأطراف المعنية، بما في ذلك ما يلي:

١. للمعلمين

يُتوقع من المعلمين استخدام أساليب تعليمية متنوعة ومبتكرة، مثل أسلوب التلعيب، لزيادة تفاعل الطلاب واهتمامهم باللغة العربية. يُمكن أن يُشكّل هذا الأسلوب بديلاً لتعليم المفردات، مما يجعل التعلّم أقل رتابة وأكثر متعة. علاوة على ذلك، يحتاج المعلمون إلى الاهتمام بمهارات الكتابة باللغة العربية لدى الطلاب من خلال توفير تدريبات إضافية، بحيث لا يقتصر الأمر على فهم المفردات فحسب، بل يشمل أيضاً كتابتها بشكل صحيح.

٢. للمدارس

من المتوقع أن تقدم المدرسة دعماً مستمراً لاستخدام أساليب تعليمية إبداعية ومبتكرة في الفصول الدراسية. يشمل هذا الدعم توفير مرافق وبنية تحتية تعليمية، وتدريب المعلمين على تطوير أساليب تعليمية قائمة على الألعاب، وتهيئة بيئة تعليمية محفزة. بدعم من المدرسة، يُؤمل أن تصبح عملية التعلم أكثر جاذبية، وأن تتحسن جودة مخرجات تعلم الطلاب بشكل عام.

٣. للمزيد من المعلومات للباحثين

استنادًا إلى نتائج البحث التي تُظهر أن أسلوب التلعيب من خلال لعبة تخمين الصور له تأثير بمستوى معتدل من الفعالية وقيمة الأهمية عند الحد الأدنى، هناك العديد من الآثار التي يمكن للباحثين الآخرين أخذها في الاعتبار.

يُنصح الباحثون في المستقبل بتوسيع نطاق هذه الدراسة من خلال زيادة حجم العينة وتمديد مدة الدراسة لتحقيق نتائج أكثر دقة وإثبات مستوى أمثل من الفعالية. علاوة على ذلك، يمكن للباحثين دمج أساليب التلعيب مع استراتيجيات تعليمية أخرى أكثر تنوعًا، لا سيما تلك التي تركز على تحسين مهارات كتابة المفردات العربية.

علاوة على ذلك، يُتوقع أن يتمكن الباحثون من استخدام وسائل تعليمية تفاعلية ومبتكرة لزيادة مشاركة الطلاب إلى أقصى حد. كما يُمكن أن يُشكّل استخدام التكنولوجيا الرقمية في مجال التلعيب بديلاً لزيادة فعالية التعلّم.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للباحثين الآخرين دراسة العوامل الأخرى التي تؤثر على نتائج تعلم الطلاب بمزيد من العمق، مثل دافعية التعلم، والقدرات الأولية للطلاب، وبيئة التعلم، وذلك للحصول على صورة أكثر شمولاً لفعالية أسلوب التلعيب.

وبالتالي، يمكن أن يكون هذا البحث بمثابة الأساس الأولي لتطوير بحوث أكثر عمقًا واستدامة في مجال تعلم اللغة العربية، لا سيما فيما يتعلق بتطبيق أساليب التلعيب.